

# توركمين ايللى

جريدة سياسية عامة تصدرها الجبهة التركمانية العراقية باللغتين العربية والتركية

## رئيس مجلس التركمان يستقبل رئيس تحرير صحيفة الدليل

ايدن كركوك / مجلس التركمان :

بتاريخ 2004/7/13 استقبل الدكتور سعد الدين اركيج رئيس مجلس التركمان في العراق السيد ايوب قاسم رئيس تحرير جريدة الدليل وقد تحدث الدكتور اركيج عن المؤتمر الوطني العام المزمع انعقاده في بغداد الشهر الجاري والذي هو بمثابة السلطة التشريعية للحكومة الانتقالية وتم التأكيد على ضرورة ان يمثل التركمان في المؤتمر بما يتناسب وعدد نفوسهم ونقلهم وموقعهم اللائق في العراق وعدم تكرار حالات الغبن التي لحقت بهم في مختلف الاوساط والادارات واللجان .

## التركمان يرفعون دعاوى ضد صدام ويطالبون بالقصاص العادل

عقد اتحاد المحامين التركمان في قاعة فضولي بنادي الاخاء التركماني الثقافي ببغداد ندوة موسعة ، شارك فيها عدد كبير من ذوي الشهداء والمفكرين والمتضررين والشخصيات التركمانية، وقدم عدد من المسؤولين في الجبهة التركمانية العراقية وثائق رسمية ومثبتة لدى دوائر الدولة حول التجاوزات والانتهاكات التي تعرض لها التركمان اثناء حكم النظام البائد ولائحة اتهام حول المذابح والجرائم التي ارتكبت

بقب التركمان وطالبوا المحكمة بالقصاص العادل من صدام .  
\* برعاية السيد رئيس الجمهورية الشيخ غازي عجيل الياور وتحت شعار (شباب مؤمن لعراق جديد) انعقد في بغداد المؤتمر العام للاتحاد العام لشباب العراق وشارك وفد من الجبهة التركمانية العراقية في هذا المؤتمر وتم اختيار ممثل للجبهة في اللجنة المركزية للاتحاد العام لشباب العراق .  
فوزي اكرم ترمزي

## ايد علاوي : التركمان جزء اساسي من نسيج العراق

خلال لقاء اجريته وكالة (جيهان) التركية للانباء قال الدكتور ايد علاوي رئيس الوزراء العراقي: من المحتمل منح كركوك وضعية خاصة بهدف تجنب وقوع صراعات وامال عنف بين الفئات العرقية واصناف

باتهم لن يسمحوا بتقسيم العراق منوها الى امكانية وضع صيغة فدرالية في الشمال لكنه اكد ان قرار الاخير يعود الى الشعب العراقي وحول عملية تجريد اسلحة الميليشيات في العراق قال علاوي بان هذه العملية تشمل الجميع حيث

سينضم جزء من القوات الكردية الى الجيش والجزء الاخر الى الشرطة والبقية سيتم تسريحهم. اما بخصوص دور الشعب التركماني في العراق الجديد قال سيادته ان التركمان جزء مهم و اساسي من نسيج العراق .

## بيان

الى كل ذي ضمير حي الى كل داعية حق

يوما بعد يوم تتوالى حالات التنكر المتعمد مع سبق الإصرار لحقوق التركمان ونضالهم المرير ضد قوى الغدر والطغيان وعلى امتداد تلك السنين العجاف التي مرت بالعراق فهم الذين تعرضوا لشتى صنوف القهر من اعدامات وتخريب للقرى والمدن التركمانية وتهجير للابناء وطمس للهوية القومية واليوم بات من أوضح الواضحات انهم يتعرضون لنفس حالات التهميش وطمس الهوية ونكران الحقوق المشروعة كشعب أصيل ولكن بصيغ وأساليب أخرى ومن هذا المنطلق ليس من حقا أن نتساءل لماذا لم تتضمن لائحة الاتهامات التي وجهت الى رئيس النظام السابق وأعوانه أية إشارة الى ما اقترف في ذلك العهد من جرائم بحق التركمان ام يريدون أن يهدروا حقوق التركمان في المحاكمة كما أهدر حق تئيباتهم القومية الثالثة في قانون إدارة الدولة المؤقت. ان دماء شهدائنا الأبرار التي روت ارض الرافدين ستشع يوما ما بالحرية والسيادة والمساواة ليقتطف أبناؤنا ثمارا يانع.

حزب توركمين ايللى  
فرع صلاح الدين  
2004/7/10

قائلا: ان شهداءنا ضحوا بأرواحهم من اجل شعبهم ووحدة وطنهم ولولاهم لما استمرت المسيرة ليومنا هذا ، وان نضال شعبنا قد بدأ قبل 85 عاما ولكن النضال الحقيقي قد بدأ مع استشهاد مناظلينا في مجزرة تموز عام 1959 وقد اعطوا للنضال والتضحية معان سامية ، وان كل قطرة من دماء الشهداء ستنتب اجبالا من المناضلين. وقد حضر المراسيم ايضا الأسة ميسونة مصطفى عضو اللجنة التنفيذية للجبهة مسؤولة الاعلام والسيد ياوز عمر عادل عضو اللجنة التنفيذية للجبهة مسؤول مكتب كركوك والدكتور صبحي صابر المستشار السياسي لرئيس الجبهة وعدد من السادة المسؤولين في الجبهة التركمانية ومسؤولي المكاتب الفرعية ورؤساء واعضاء الاتحادات والجمعيات والمراكز الثقافية التركمانية في كركوك .

وجدير ذكره ان العديد من القنصوات الفضائية والصحف المحلية والعالمية قد غطت هذه المراسيم واجرت لقاءات مع السادة المسؤولين. وفي عصر نفس اليوم اقيم حفل تأسيسي في جمعية السجناء السياسيين وعوائل شهداء التركمان بمناسبة ذكرى مجزرة كركوك وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم قراءة الفاتحة على ارواح شهدائنا الأبرار ثم القيت كلمة ترحيبية من قبل السيد يشار جنكيز رئيس الجمعية رحب خلالها بالضيوف ومجد نضال وبطولات شهدائنا الأبرار وبالخصوص شهداء مجزرة كركوك قائلا: اننا سائرون في درب شهدائنا الأبرار فهم رمز نضالنا الوطني والقومي. والقيت كلمات معبرة بالمناسبة من قبل السادة رئيس مجلس التركمان ورؤساء الأحزاب التركمانية والمؤسسات المنضوية تحت راية الجبهة التركمانية العراقية وبعدها اقيمت منقبة نبوية شريفة احيائها رئيس واعضاء جمعية القراء والمجودين التركمان.



مندوب الجريدة: بتاريخ 2004/7/14 حضر الدكتور سعد الدين اركيج رئيس مجلس التركمان والسيد رياض صاري كهية رئيس حزب توركمين ايللى والسيد جمال شان رئيس

الحزب الوطني التركماني العراقي وكالة ، حضروا مراسيم وضع اكاليل الزهور على اضرحه شهداء مجزرة كركوك الرهيبة وذلك في مقبرة الشهداء بمدينة كركوك. والقي الدكتور

اركيج كلمة خلال المراسيم جاء فيها: اننا نحيي اليوم الذكرى الخامسة والاربعين لمجزرة كركوك الرهيبة التي استشهد فيها نخبة من مناظلينا وشبابنا، ومجد سيادته الشهداء

## عزيز اغالي يزور جرحى التفجير الارهابي في تلغفر

بتاريخ 2004/7/13 زار السيد كنعان عزيز اغالي رئيس حركة التركمان المستقلين عضو اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية يرافقه السيد واجد شجاع الدين وكيل رئيس الحركة، زار جرحى التفجير الارهابي الذي استهدف منتسبي الشرطة من تركمان تلغفر والذين يتلقون العلاج في مستشفى الموصل الجمهوري، وقد اطمأن السيد عزيز اغالي على حالة الجرحى وتمنى لهم الشفاء العاجل واتى على جهود الكادر الطبي في المستشفى لما يقدمونه من اهتمام ورعاية لحالة الجرحى.

من جانب اخر شارك سيادته والوفد المرافق له في مأدبة غداء كبرى اقامها الشيخ سليمان يونس آل زمو رئيس المجلس الاستشاري التركماني في ناحية العياضية وحضرها الهيئة التعليمية المشاركة في دورات تعليم اللغة التركمانية بالأحرف الحديثة ، واستضافت حركة التركمان المستقلين فرع

الارتقاء بالعمل التنظيمي في محافظة الموصل والقوى المحيطة بها واستقطاب جماهير التركمان للعمل تحت خيمة الجبهة التركمانية والانفتاح على الاحزاب السياسية العاملة هناك وفي مساء اليوم نفسه زار السيد عزيز اغالي والوفد المرافق له مقر الامانة العامة لرابطة عشائر واعيان التركمان في العراق وكان في استقبال سيادته الشيخ عبد الحميد البياتي الامين العام للرابطة وقد ثمن السيد عزيز اغالي نشاطات الرابطة في استقطاب وجمع شمل العشائر واعيان التركمان وما يقدمونه من خدمات.

العياضية الكادر التعليمي المشارك في الدورات في مقر الحركة بالعياضية حيث رحب السيد عزيز اغالي بالكادر التعليمي وثنى دورهم القومي لما يبذلونه من جهد لانجاح هذه الدورات ومن ثم قدم شرحا وافيا لنضال التركمان تحت خيمة الجبهة التركمانية العراقية وما تقدمه الجبهة من دعم مادي ومعنوي لمثل هذه الدورات . وفي مقر الحركة في مدينة الموصل ترأس السيد رئيس الحركة اجتماعا للكادر التنظيمي واعضاء اللجنة المركزية لفرع الموصل للحركة وجرى في اجتماع مناقشة وبحث سبل

## أنقرة قلقة من تغيير التركيبة السكانية في كركوك

إنصت: عبرت وزارة الخارجية التركية أول من أمس عن قلقها من تغيير التركيبة السكانية لمدينة كركوك في شمال العراق التي شهدت عملية تعريب قسرية في عهد الرئيس السابق صدام حسين. وقالت الوزارة في بيان ان وفدا من الدبلوماسيين الاتراك زار المدينة بين السادس والحادي عشر من الشهر الحالي و«لاحظ جهودا جدية مدعومة بأعمال بناء على طريق تعديل التوزيع السكاني لكركوك» .

وأضاف البيان ان «هذا الوضع يشكل مصدر قلق لمختلف مكونات الشعب العراقي»، مؤكدة ضرورة «تجنب خلق اي أمر واقع في هذه المنطقة. وجدير ذكره بأن محاولات التغيير الطابع الديمغرافي يولد انزعاجا لدى العراقيين جميعا» .

## مجلس التركمان يعقد اجتماعا دوريا



عقد نهاية الشهر الحالي وكذلك وتم التطرق الى مسألة الإحصاء السكاني والانتخابات المزمع إجراؤها في العراق وأكد الدكتور اركيج بأن التركمان يجب ان يمثلوا وفق نسبتهم الحقيقية وهي 13% وتقلهم في الوطن كونهم ثالث أكبر قومية في العراق.

ايدن كركوك: بتاريخ 2004/7/15 عقد مجلس التركمان في العراق اجتماعا الدوري برئاسة لدكتور سعد الدين اركيج رئيس المجلس وبحضور كافة اعضاء المجلس حيث جرت في الاجتماع مناقشة مسألة مشاركة التركمان في المؤتمر الوطني المزمع

## اختيار السيد اسامة عرفات رئيسا لنادي الأخاء التركماني فرع الموصل

محمد جبار الله/الموصل: بعد تجميد لفعاليات النادي دام خمسة عشر شهرا دب الحياة من جديد في مفاصل نادي الأخاء التركماني فرع الموصل حيث تمت اعادة تشكيل هيئة ادارة النادي خلال اجتماع موسع ضم العديد من منتسبي النادي وتم اختيار السيد اسامة عرفات رئيسا لنادي الأخاء التركماني فرع الموصل وضواحيها إضافة الى الإشراف على تنظيم الندوات

والأمسيات والمهرجانات المختلفة التي تخدم شعبنا وثقافته وتراثه الثري. وقد صرح لجريدتنا السيد رئيس النادي بأن هذه الخطوة التي تحتاج الى مزيد من التكايف هي من أجل التواصل ورفد مسيرتنا وخدمة شعبنا من جميع النواحي والمساهمة في بناء العراق الجديد وفق ما ننمناه ويليق به وأبناؤه.

## في ذكرى مجزرة كركوك الرهيبة

ببدأ التركمان بالتحضيرات للاحتفال بعيد ثورة 14 تموز عام 1959 في ذكرها الأولى حيث بدأوا بتزيين الشوارع ونصب اقواس النصر في الشوارع الرئيسية (شارع الاطلس والوقاف والمجيدية وغيرها) واتخذت استعدادات لتنظيم مسيرة جماهيرية خاصة للتركمان في يوم الاحتفال . اما الطرف الاخر اعني الحركات السياسية الشوفينية فقد اصرت على ان تكون هناك مسيرة واحدة باشراف لجنة تشكلت من تلك المنظمات والحركات السياسية وتحت سيطرتها على ان ترفع الشعارات التي حددتها والتي تعبر عن توجهاتها الايديولوجية وسلبت من التركمان حرية التعبير عن الرأي.

ان تصميم بعض القوى السياسية على الاخلال باستعدادات التركمان وافشالها بدأ بوضوح تام قبل موعد الاحتفال بأيام اذ بدأت مجموعات من افراد المقاومة الشعبية وافراد الجيش التي كانت تكناتها تقع في قلب المدينة ، باطلاق هتافات استغزازية واستمرت هذه التظاهرات ليلا ونهارا وهي تزداد حدة وسعة كلما اقترب موعد الاحتفال كان افراد الجيش وأشخاص من المقاومة الشعبية وبعض المدنيين يجولون الشوارع بسيارات عسكرية بأيديهم الحبال ويلوحون بها ويهتفون بالهتافات الاستغزازية . وفي صباح يوم 13/ تموز وفي الساعة ثامنة صباحا بدأ الاحتفال بالعرض العسكري ومرورا من امام المنصة

المنصوبة في واجهة النادي العسكري وكان في مقدمة المستعرضين العميد محمود عبد الرزاق قائد الفرقة الثانية وكالة حينذاك بعد ان سحب قائد الفرقة العميد الركن داود الجنابي الى بغداد وانتهى الاستعراض بأمان دون وقوع مشاكل او حوادث . وحددت لجنة الاحتفالات بالذكرى السنوية الأولى للثورة الساعة السادسة من مساء يوم 14 تموز موعدا لانطلاق مسيرة للمنظمات الشعبية وخطط لها ان تمر بالشوارع الرئيسية واصروا على ان تكون هناك مسيرة واحدة في المدينة وتحت الشعارات التي يحدونها وهنا فضل التركمان واصروا على ان يحتفلوا مستقلين وحدودا شارع الاطلس مكانا للاحتفال وانطلاق مسيرتهم

منه بعد انتهاء مسيرة المنظمات وعندما وصلت مقدمة المسيرة الى امام مقهى عثمان خضر وذلك في شارع اطلس . وسمعت اصوات طلقات نارية ولم يكن ممكنا تحديد هوية من اطلقها ولكن المتظاهرين هاجموا على التركمان المتجمهرين امام المقهى للاحتفال وتبع ذلك شجار استعملت فيه الحجارة والعصي ولكن سرعان ما تطور الى اطلاق الجنود ورجال المقاومة الشعبية النار على المواطنين التركمان وقتل عشرات منهم وسحلت جنثهم في الشوارع وكان في مقدمتهم المقدم المتقاعد عطا خير الله والمقهي المذكور وسيد زهير جايجي واولاد مختار فواد كل من نهاد وجهاد وامل والاخوين صلاح الدين ومحمد اوجي وغيرهم .

وبلغ عدد الجرحى مئات من المواطنين التركمان الابرياء اضافة الى ذلك فقد نهبت عشرات المحلات والدكاكين علما بأن التركمان كانوا غير مسلحين اساسا . وفي يوم 15 تموز قام الجنود من اللواء الرابع بقصف سينما اطلس وسينما العلمين وكذلك قصف بعض من منازل التركمان في القلعة وقام بعض منهم بوضع علامات على بيوت التركمان بهدف مهاجمة سكانها . وفرضت حالات منع التجوال على مدينة كركوك لمدة ثلاثة ايام . ولم يعد الامن والاستقرار والنظام الى كركوك الا بعد وصول تعزيزات عسكرية من بغداد في 17 تموز ونزع سلاح الجنود من اللواء الرابع واوقفت حركات المقاومة الشعبية . في كل ما تقدم تكون لدينا قناعة كاملة بأن ما حصل كان مدبرا سلفا ونلقى

المسؤولية على عاتق الاحزاب الشوفينية وكانت الاحداث تؤكد وجود نية مبيتة تستهدف انزال ضريبة قاصمة للشعب التركماني في كركوك لاضعاف تماسكه وتقويته وانتهت الاحداث الدموية للايام الثلاثة الرهيبة وبدأت لجان التحقيق بعملها والمحاكم العسكرية اصدرت احكام الاعدام بحق المدانين الا انها لم تنفذ حتى 22 حزيران من عام 1963 اي بعد الاطاحة بعبد الكريم قاسم . وامست كركوك تنتظر فجر يوم جديد يحمو ليعلو سيف الحق ويضرب رقاب المجرمين الغرياء والشوفينيين الذين تركوا الخراب في كل بيت والدموع في كل عين الحزن والاسى في كل زاوية وبقعة ، وبقيت كركوك صامدة تبسط جناحيها على ابنائها لتعلمهم الصبر والجد .

فلاح يازار اوغلو

## تعقيب التركمان قومية عراقية نالته

في سلسلة من المقالات تابعنا دراسة سريعة ومختصرة عن القومية العراقية الثالثة (التركمان)، استند فيها السيد نور الدين موصللو على مصادر قيمة استقى منها معلومات ذات اهمية بالغة انتهى بها الى ان التركمان ليسوا الا قومية نالته في العراق، وعلى نفس النمط كتب السيد موصللو قبل سنوات من الان بدراسة مشابهة لما نشر تحت عنوان (نفوس التركمان .... بين الاستفهام التعجب) ضمنها بيانات الحقائق لا تقل في ثقلها واثرها عن الغاية التي اراد الوصول اليها ، تلك هي اظهار مدى الغبن الواقع على التركمان في المراحل تاريخ العراق المعاصر خلال تعاقب السلطات على سدة الحكم من بين تكلم الاجحافات الحروب التي شنت عليه بلا مبرر سوى اتهم تركمان استهدفت نسبتهم السكانية وتعداد نفوسهم الاحصائي وبالتالي اظهرهم بالعكس الواقع .

وقد استدلت في ذلك على جداول عديدة بعضها مقارنة وبعضها الاخر ليست ذات صلة باذني درجات الصدق المعلوماتية غايتها تشويه الحقيقة يقف القارئ عند الصورة الواضحة لمجمل التناقضات ، ومنها استمرار تناقص المستمر في نسبة السكان التركمان امام التنامي العام في التعداد باقي القوميات العراقية . الى ان الغاية معروفة الهدف ايضا معروفة ، وكلاهما لا يخرجان عن احكام الطوق عليهم حتى لا يتمتعوا بحقوقهم المشروعة الكاملة التي تليق وثقلهم السكاني، وسوف تبرهن الايام القادمة عكس الادعاءات وزيف الارقام الوهمية التي لا يصدقها الا اصحابها عن الانخفاض الدائم المتواصل في تعداد نفوس التركمان حيث يظهر للعيان بوثائق التعداد الرسمية الذي سيجري في الاشهر القادمة .

لقد كان الكاتب محقا عندما اطلعنا بجداول تبين التراجع العددي في نفوس التركمان خلال العقود الاخيرة سبيلا في حجب ثقل الحقيقة السكانية عنهم ، كذلك استهداف عدد نفوس التركمان في عقر دارهم (كركوك ) على اعتبارها اكبر المناطق السكانية من بين ديار التركمان ، يظهر ذلك جليا في جدول توزيع السكان على العراق والنسب المنوية وعدد الاعضاء الممثلين في البرلمان المؤقت القادم (المؤتمر الوطني العراقي) حيث اعلنت الهيئة العليا المشرفة الانتخابات جدولاً لتلك المعلومات اعتبرت تعداد نفوس محافظة (التأميم ) وبهذا الاسم ايضا (897.773) نسمة ويشكلون (3,27) من سكان العراق وبذلك يكون عدد ممثلي المحافظة في المؤتمر (18) عضوا وقد اعتمد الهيئة العليا في جدولها على البطاقة التمييزية التي تحتوي على الكثير من الاخطاء والمغالطات معروفة لدى القاصي والداني. وباختصار شديد نقول اين الحق والانصاف في ذلك.

## تموز وذكريات المجزرة المؤلمة

كانت ولا زالت مجزرة كركوك في الرابع عشر من تموز 1959 من اروع واشنع المجازر الدموية البشرية التي ارتكبت بحق التركمان في كركوك عاصمة الديار التركماني في العراق . حيث أعدم المناضلون التركمان شنقا بعد التعذيب الجسدي و سحلهم مربوطين بسيارات في شوارع كركوك . وربط بعضهم من أيديهم بسيارة ومن أرجلهم بسيارة ثانية وتعليقهم بعد جردهم من كافة ملابسهم على أعمدة الكهرباء وعلى الأشجار وسط كركوك ومنع ذويهم من دفنهم إلا بعد ثلاثة أيام من تعليقهم في شدة تموز الحارة جدا . مجزرة بربرية همجية ووحشية لم يسبق لها مثيل من قبل راحت ضحيتها العشرات من المناضلين الأبطال وبيئتهم مناضلات تركمانيات أيضا . نفذت المجزرة بعد احتفال التركمان بالذكرى السنوية الأولى لثورة 14 تموز وقيام الجمهورية 1958. فقبل

بالهتافات الوطنية البعيدة عن الاساءة للأخريين وجرح مشاعرهم كقولهم ( ماكو زعيم الاكريم ) . بدأت الشرارة الأولى للمجزرة مساء 14 تموز بإطلاق النار على موكب التركمان عند وصوله إلى شارع أطلس وفي المنطقة المحصورة بين متوسطة الغربية ومقهي 14 تموز . وقتل من قتل وجرح الكثيرون بسبب الضرب المبرح بالعصا والأسلحة الحادة والنارية وفر الباقون إلى بيوتهم . لكن المجرمين هاجموا على أقواس النصر وأحرقوها بعد تحطيمها رغم أعلامها العراقية . وخلال بضعة دقائق حولوا كركوك العروسة إلى ساحة قتال حربية مليئة بدخان أسود يصعد من حرائقهم في كل مكان . وفي اليوم التالي قاموا بمهاجمة بيوت التركمان ليخرجوهم منها لينفذوا جريمتهم الكبرى التي لن يغفر الله لهم عنها أبداً وستبقى وصمة عار على جبين مرتكبيها . ومن بين المناضلين الأبطال الذين استشهدوا قبل خمس وأربعين سنة

في المجزرة الرهيبة الشهيد الناشط والقيادي التركماني عطا خير الله و شقيقة العميد الطبيب إحسان خير الله (الشخصية التركمانية المحبوبة والمعروفة بشفتته على الفقراء والمحتاجين) وقاسم نطفجي بك و أمل فؤاد مختار وصلاح الدين أوجي و جاهد فخر الدين و شاكور زينل وآخرون.. . كلما تصفحت تاريخهم وشاهدت صورهم التي تقضج جرائم اعداء الإنسانية وجميع قيمها السامية كرهت الشيو عيون والميليشيات الكردية أكثر فأكثر . لأن تلك الميليشيات استمرت في ممارساتها غير الإنسانية بحق التركمان طوال السنين وتاريخهم الملطخ بدماء شهداء التركمان أمثال محمد رشيد طوزلو، آيدن شاكور عراقل، فرهاد قاسم كركوكلي، علي عجم اوغلو، مراد أربيللي، فارس هادي، علي أكرم كوبرولو وآخرون. كما وبعد سقوط طاغية بغداد استمر عدوانهم للتركمان وحاولوا أن ينالوا من تماثيل الشهداء عطا خير الله وصلاح الدين أوجي الذين يذكر المجزرة

## الخطاب التركماني الموحد وأثره في المؤتمر الوطني القادم

ان هذه النسبة لا تتلاءم مع طموح شعبنا وحقوقه المشروعة رغم زيادة نسبة تمثيل التركمان حيث اصبح سبعة اعضاء من قيادي التركمان ، والذي يكن لهم الشعب التركماني كل الاحترام في اللجنة التحضيرية العليا في اعداد المؤتمر . هذا تطور ملفت للنظر ولكن لا يزال دون مستوى الطموح . فهذه العملية بوحدة الصف والكلمة اعطت ثمارها ونحن

بأمس الحاجة لها خاصة ونحن مقبلون على انتخابات في العراق . ولكي نكون اقرباء لا تهزنا العواصف العاتبة يلتحم معنا ومع افكارنا كل الشعب التركماني ، اقترح ما يلي: 1- ايجاد مرجعية سياسية تركمانية من رموز تركمانية تمثل كل الاتجاهات القومية والاسلامية . 2- تشكيل لجنة سياسية مركزية من قيادي جميع الاحزاب والحركات

جاسم محمد طوزلو- نائب الامين العام للاتحاد الاسلامي لتركمان العراق

للمرشحين التركمان في الانتخابات المزمع عقدها في السنة المقبلة . 5- يقع على هذه المؤسسات مسؤولية البت في الشأن التركماني . وهذه المؤسسة سوف تقوم باحصاء التركمان وتوزيع المهام وفتح المجالات وهكذا سوف تكون هذه المؤسسة هي المؤسسة الرسمية للدفاع عن الشعب التركماني والمطالبة بحقوقه في كل المحافل الدولية .

## المركز الثقافي في تسعين يقيم حفل تخرج لدورة تثقيفية

**مندوب الجريدة:** بتاريخ 2004/7/12 بحضور السيد يشار الوندائي ممثل الجبهة في كركوك والدكتور فؤاد زيدان مسؤول المركز الثقافي والاجتماعي في تسعين اقيم حفل تخرج لدورة تعليم اللغة التركمانية بالأحرف الحديثة وذلك في مركز الثقافي والاجتماعي في تسعين، وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة الفاتحة على ارواح شهدائنا ثم النشيد القومي التركماني قدمها اطفال فرقة توركمين ايلي ثم كلمة الدكتور فؤاد زيدان مسؤول المركز وتخللت الحفل ايضا فعاليات قدمها اطفال اصلا ن يواسي للفلكلور الشعبي التركماني وفي نهاية الحفل جرى توزيع الهدايا والشهادات للمشاركين في الدورة .

## بيان

من خلال متابعتنا لمجريات الأحداث السياسية التي توالى على العراق منذ تشكيل أول حكومة عراقية وتعاقب أنظمة عديدة على الحكم حتى سقوط النظام السابق ظلت القضية التركمانية محورا رئيسيا للتمهيش المتعمد ، وبعد سقوط الناظم استنشر التركمان كغيرهم من العراقيين بازاحة تلك الحالة عن كاهلهم إلا أنهم فوجئوا بتوسيع دائرة التهميش والتكسر لحقوقهم القومية المشروعة بدءا من مجلس الحكم الانتقالي مروراً بقانون إدارة الدولة المؤقت وانتهاءاً بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة حيث لم يُصنف التركمان وهم يشكلون ما لا يقل عن 13% من سكان العراق . واليوم تتكرر الحالة نفسها في لجنة اعداد المؤتمر الوطني العام حيث لم يرتق تمثيل التركمان الى استحقاقهم العادل لو اخذت الأمور بالحق والانصاف اذ يجب الا يقل تمثيلهم عن 12 عضوا ، اننا اذ نورد هذه الملاحظة ليجدون الأمل بأن لا يستمر هذا الغبن والاجحاف بحقنا كشعب قدم خيرة شبابيه قرايين على مذبح الكرامة والحرية وله مواقف لا تنسى في سوح النضال وتصديه للأنظمة الدكتاتورية التي اذقت ابناء البلد شتى صنوف القهر والحرمان .

حزب توركمين ايلي  
فرع صلاح الدين  
2004/7/10

## بيان

يا ابناء شعبنا التركماني المناضل لقد تعرض شعبنا التركماني ومنذ عام 1918 الى المجازر والاعتقالات وهضم الحقوق والتمهيش المتعمد . وفي 14 تموز 1959 تعرض شعبنا لأكبر مجزرة راح ضحيتها خيرة من متقينا من دون وجه حق وتواصلت الانتهاكات بحق شعبنا الى يومنا هذا وبعد سقوط النظام السابق تواصلت حالات الغبن والتمهيش بحقه . اننا اذ نستذكر فاجعة 14 تموز 1959 نجدد عهد الوفاء لشهدائنا الأبرار بالمضي في طريق نضالنا القومي حتى نتحقق كامل اماني وتطلعات شعبنا .  
المجد والخلود لشهدائنا البررة وسيبقى شهداء مجزرة كركوك خالدين في ضمائرنا ، وعاش شعبنا حرا ابيا .  
عبد القادر بارزكان  
عضو اللجنة التنفيذية للجبهة مسؤول مكتب اربيل  
2004/7/14

## كركوك عبر التاريخ

عزيز قادر الصماتجي  
الحلقة الرابعة

التغيير الديمغرافي القسري - والهجرة الكردية المنظمة الى مدينة كركوك

طرات على المدينة تغييرات ديمغرافية يظهر بادرة الهجرة من القرى الكردية الى المدن باضطراب منذ الاربعينيات من القرن المنصرم، اعقبها التغيير القسري للتعريب منذ السبعينيات القرن المذكور، ما ادى الى اختلال التركيبة السكانية لمدينة كركوك وطابعها القومي التركماني وادى الى اتساع المدينة افقياً، بلا مبالاة للمتطلبات الاساسية لقواعد تخطيط المدن الحديثة، وخلق مشكلة اثنية معقدة بين القوميات وصراع حول عائدتها وهويتها القومية.

نظروا فيما يلي الى مراحل التغيير وتدابيرها وصولاً الى وضع المدينة الحالي، ومن ثم نعرب عن رأينا حول معالجة الخلل الذي نجم عن التغيير، لتلافي تداعياتها ومخاطرها المستقبلية، بدءاً بالقاء نظرة على وضع المدينة في منتصف الاربعينيات .

اولاً - الاحياء السكنية عند تشكيل الدولة العراقية وحتى النصف الاول من الاربعينيات: ومن الاحياء السكنية التي تقع في الضواحي واطراف (القلعة) : المصلى ، جاي ، امام قاسم ، بلاق ، يدي قزلار ، حلواجيلر ، بريادي ، جقور ، ينكي دامار ، بويك محلة ، سقاخانه . وفي الصوب الاخر : من النهر الموسمي المسمى ( خاصة

صو) تقع الميضية ، بلكر ، كاورباغي ، صاري كهيية ، الماس ، عرفة ، تعليم تبه ، تسعين الاولى والثانية ، شاطرلو ، قورية ، جنجبار . جميع هذه الاحياء السكنية تركمانية صرفة ولم يكن هناك وجود للاكراد في المدينة حتى منتصف الاربعينيات من القرن المنصرم عدا محلة واحدة وهي كانت مختلطة من التركمان والعرب ، وكان هناك بضعة بيوت لاسرة كردية ( خنقاه) الى جانب

التكية التي انشأها رب الاسرة المذكورة تقع في الجانب الغربي من المدينة، لذا يمكننا القول بان مدينة كركوك كانت تركمانية صرفة بكل ما في الكلمة من معنى حتى ماضي غير بعيد ، وكذلك حسب اقوال حنا بطاطو . ( العراق، الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية العراقية - بيروت 1992 ، ص 22 ) ثانياً - نشوء احياء سكنية كردية في

المدينة . سيرا مع تطورات الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها المدينة والعراق بشكل عام، نشأت احياء سكنية حديثة في مدينة كركوك والمناطق التركمانية الاخرى بصورة تدريجية بعد النصف الثاني من اربعينيات القرن الماضي، وذلك بنتيجة الهجرة الكردية من القرى الى المدن، فكان حي الشورجة اول الاحياء السكنية الكردية التي شيدت في الجهة الشرقية من مدينة كركوك، من بضعة بيوت طينية في البداية ، على ارض السيد فخر الدين الذي باع المتر الواحد بأربعة فلوس . ثم توسع لتصل الى الاف البيوت، يعقبها نشوء احياء سكنية كردية اخرى عديدة نتيجة استمرار الهجرة من القرى الكردية المجاورة والبعيدة من المناطق الشمالية لاسباب وعوامل متعددة ، ادت الى تغيير الواقع السكاني القومي في المدينة، التي يمكن حصرها في العوامل الاربعة التالية:

أ - تطور الحالة الاقتصادية وازدياد الحاجة الى الأيدي العاملة نتيجة نمو الصناعة النفطية وازدياد الانتاج النفطي وتوسيع منشآت الإنتاج والتكرير ، مما احدث تغييراً كبيراً في الوضع الاجتماعي والاقتصادي في المدينة ، حيث استخدمت شركة النفط العراقية اعداداً كبيرة من المستخدمين والعمال ، قامت بجلب معظم الفنيين منهم من الآشوريين والأرمن والعرب من خارج المنطقة إضافة

الى عدد قليل من التركمان، فيما شكل الاكراد الذين تركوا قراهم بحثاً عن سبل العيش الافضل في المدينة أكثرية المستخدمين والعمال، ما نتج عن ذلك، خلال فترة قصيرة ، نشوء احياء شبه مستقلة تحيط بالمدينة من جهتيها الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، مثل (رحيم أوا) على ارض شفيقة خاتون، و(تبه) على طريق كركوك - اربيل، وحي (ازادي والاسكان) على طريق كركوك - السليمانية (يشير مواقع هذه الاحياء الى المناطق الشمالية التي نزحوا منها) قبل ان تتداخل بعضها البعض ومع الاحياء القديمة التي اشغلت تدريجياً من الاكراد النازحين، كحي اليهود بعد هجرة هؤلاء الى إسرائيل عام 1947 وأحياء التركمان الذين تركوا المدينة تخلصاً من الاضطهاد ، او الذين ابعدهم الانظمة الحكومية لشتى الاسباب، وكذلك الاحياء التركمانية القديمة التي باع او اجر أصحابها بيوتهم فيها وانتقلوا الى احياء جديدة في المناطق التي تقع على طريق بغداد والمحطة في الجهة الجنوبية والغربية من المدينة وذلك من جراء تحسن احوالهم الاقتصادية والمعيشية كنتيجة طبيعية للنمو الاقتصادي التي شهدته المدينة والعراق بشكل عام ، وقد تم شراء أو استئجار معظم تلك المساكن من قبل القرويين الاكراد . ولا ينبغي ان ننسى الإشارة الى ان شركة النفط العراقية (IPC) قامت بإنشاء مئات الدور السكنية للعمال والمستخدمين في بداية الخمسينيات في منطقة (عرفه) اطلق عليها اسم كركوك الجديدة ، واسكنت فيها منتسبيها من الآشوريين والأرمن والموظفين العرب وبعض التركمان والاكرد ، وهكذا أدى استثمار حقول النفط في كركوك إلى إستيطان اعداد غفيرة من ابناء القوميات الاخرى قدموا من خارج المدينة ، وقد شكل الاكراد أكثرية القادمين، علماً بان معظم

الاشوريين والأرمن هاجروا المدينة بعد قيام ثورة تموز عام 1958 . ب - وجود تكتلات لوححدات الفرقة الثانية في كركوك ، وقد كان معظم منتسبيها من الضباط وضباط الصف والجنود ( المتطوعين ) ، شيدت قيادة الفرقة الثانية مجمعات سكنية لضباط الصف والضباط وقد ساعد ذلك على استقرار معظمهم في المدينة بعد احالتهم على التقاعد، والجنود المسرحين لم يعودوا الى المناطق التي جاؤوا منها . ج - تكثفت الهجرات وتالت باشتداد القتال بين القوات الحكومية والاكرد ، وبين الاطراف الكردية المتصارعة فيما بينها، وذلك بحثاً لملأ أمن لهم، وجدوها في مدينة كركوك التي كانت تنعم بالاستقرار والامن الى جانب الترحيب والمساعدة التي تلقوها من اهالي كركوك التركمان دون حساب لما سيأتي بها الايام من التداعيات والتهديد لوجودهم وكيان مجتمعهم من الذين ساعدوهم احسنوا اليهم، أو على الاقل يصدر منهم ردود فعل ضدهم، بعد ان ازداد عدد نفوسهم في كركوك، وبلغ بحلول العام 1959 حوالي ثلث السكان(حنا بطاطو - المصدر السابق)

د - بتطور الحركة الكردية المسلحة وتغيير الاوضاع السياسية في العراق بعد قفز الحزب البعث الى الحكم عام 1968 ، طورت القيادات الكردية من اهدافها السياسية من مطلب الحكم الذاتي الى الفيدرالية والمطالبة بمحافظة كركوك ضمن مشروعها الفيدرالي الذي طرحه في مؤتمر صلاح الدين عام 1992 الذي عقدته اطراف المعارضة العراقية، وسعت الى تكريس مشروعها الفيدرالي في المحافل الدولية والاطراف العراقية المعارضة في كل المؤتمرات والاجتماعات والندوات التي عقدت في المنافي، وعادت الكتلة الكردية الى طرح مشروعها الفيدرالي الطموح الذي يقسم العراق الى قسمين(القسم الكردي والقسم العربي) بذلك لم تبق مطالباتها بكركوك في نطاق الشعارات ( كركوك قدس الاكراد) وكركوك (قلب كردستان) التي

## نحو اجراء احصاء سكاني نزيه ودقيق

سيكون يوم الثلاثاء 2004/10/12 يوماً تاريخياً للعراقيين بكافة أديانهم وقومياتهم واطيافهم لانه لم يجر منذ تشكيل الحكومة الوطنية في العراق في بداية القرن الماضي ولحد الان احصاء سكاني نزيه دون وجود اصابع خفية تؤثر على الارقام لحساب فئة دون اخرى ضمن اطياف المجتمع العراقي فبالرغم من اجراء خمس احصائيات في العراق خلال الاعوام 1947 و1957 و1965 و1977 و1978 لم تعلن نتائج واقعية دقيقة عن التركمان الوجود تأثيرات على مضمون واسلوب اجراء الاحصائيات او نقص في البيانات وما نتج عنها بيانات ناقصة مجحفة بحق التركمان تتناقض مع معدلات والنمو نسب الزيادة في معدلات النمو السكاني لذا فإنا نرى ان تكون عملية الاحصاء السكاني القادمة والتي تترقبها الانظار نزيهة ودقيقة لن تسمح لاية اجراءات خفية ان تشوه النتائج وتغيرها عن الواقع الحالي للتركيب السكاني ولضمان ذلك نطالب :

اشرف مباشر من جهات دولية محايدة عن طريق الامم المتحدة ولجانها المختصة على الية العمل ووضع الخطط لذلك . اشراك مشرفين ومدققين على تفاصيل اجراءات التعداد السكاني بكافة مراحلها وخصوصاً المراحل النهائية التي تعلن بعدها النتائج وبصفة مراقبين من فصائل المجتمع ومن جهات محايدة نزيهة . وجود قوة دولية لحماية مراكز التعداد والمحافظة على نظام حظر التجوال وتأمين حماية مراكز جمع البيانات التي توجد فيها استثمارات التعداد لمنع التلاعب في الاستمارات بالقوة . دقة الاختيار العدائين القائمين على جمع البيانات واملاء الاستمارة وتوفير النزاهة وعدم الارتباط بجهات سياسية ومن قبل لجان مشتركة مخصصة بذلك . تحديد الوان استمارات التعداد وحسب القوميات مع استمارات بيضاء للعوائل التي افرادها من قوميتين او اكثر . الاستعانة بالخبراء المختصين في هذا المجال للمشاركة في وضع الخطط والية مراحل التنفيذ بصفة استشاريين من مختلف فئات المجتمع . الاستفادة من تجارب الشعوب في بعض الدول التي كانت فيها نزاعات عرقية .

التوعية الاعلامية الشاملة لافراد المجتمع لشرح اهداف احصاء السكاني ونتائجها بشكل محايد وحث المواطنين على حرية ادلاء المعلومات دون خوف او تردد من آثار ضغوط تغيير القومية التي فرضها النظام البائد . ونجاح الاحصاء السكاني القادم تكون قد وضعنا اولي لبنات بناء الديمقراطية والعدالة والمساواة بين تكوينات المجتمع العراقي المختلفة مما يخلق عامل استقرار في الدولة العراقية الحديثة .

شرف الدين عمر بزركان

شرف الدين عمر بزركان

بلد كبير متقدم فهو مأساة . لقد خرج تقرير بتلر يقول ان الحكومة البريطانية ضخمت المعلومات الاستخبارية الى أقصى حد .

كما أنه ما كان ينبغي لها أن تضمن تقريرها الزعم بأن العراق كان بإمكانه أن يعد أسلحته البيولوجية والكيميائية خلال خمس واربعين دقيقة، وأن نوعية المعلومات عن أسلحة العراق اعترضت عليها الاجهزة الأمنية . أي أن حرباً شنت بمعلومات تعرفت الحكومة أنها ضعيفة المصدقية، أو لا أساس لها من الصحة، لكن ذلك يعفيها من سوء الظن بأهدافها، ويحميها من عواقبها

الخليج الاماراتية  
إعداد: حسين توركنم او غلو



## مقتطفات من الصحف

\* لم يتمكن سياسيو العراق الجدد من إيقاف العنف وعدم الاستقرار في بلدهم، ولكن الاسباب التي انقضت منذ تسلمهم السيادة الجزئية ربما تجعل إدارة بوش تحس بتقليص امكانية تعرضها الى أضرار سياسية داخل العراق . فما حدث في حفل التسليم يوم 28 حزيران الماضي في بغداد هو نقل للسيادة الى حد كبير وللمسؤولية السياسية من الرئيس بوش الى رئيس الوزراء علوي الذي احتفظ الرهان مع واشنطن عبر

## حوادث كركوك لطخة سوداء في تاريخنا و تاريخ ثورتنا

الفى عبدالكريم قاسم خطابا في كنيسة مار يوسف بتاريخ 19/7/1959 في اعقاب مجزرة تموز في كركوك جاء فيه: - لدي 750 صورة للذين اشتركوا في حوادث كركوك، التقطت لهم أثناء الحوادث. . . إنني أبارك لإخواني التركمان صبرهم وسوف أسعى جاهدا لرعايتهم فقد أصبح الشعب في هذه الأوقات كتلة واحدة مترابطة لا يفرق أبنائه بعد اليوم مفرق. - إن بلدنا يتكون من عدة قوميات 75% من أبناء الشعب هم من العرب الأقحاح ويليهم إخواننا الأكراد، فأخواننا التركمان والاقليات الأخرى، كل هذه القوميات متحابية متآخية فيما بينها لخدمة هذا البلد. " إن الفوضويين توجهوا الى المنازل التي اشر عليها مسبقا في خرائطهم على أسماء أصحابها وفتكوا بهم " اما ما حدث في كركوك فإبني اشجبه تماما . باستطاعتنا أيها الإخوان أن نسحق كل من يتعدى على شعبنا بأعمال فوضوية نتيجة للحزازات والأحقاد والتعصب الأعمى . . . إنني سأحاسب حسابا عسيرا أولئك الذين اعتدوا على حرية الشعب في كركوك بصورة خاصة (...). أولئك الذين يدعون بالحرية والديمقراطية لا يعتدون اعتداء وحشيا . إن حوادث كركوك لطخة سوداء في تاريخنا ولطخة سوداء في تاريخ ثورتنا . هل فعل ذلك جنكيز خان أو هولاكو . أهذه مدينة القرن العشرين؟ . . . لقد ذهب ضحية هذه الحوادث ٧٩ قتيلا يضاف إليهم ٤٦ شخصا دفن بعضهم وهم أحياء، وقد أمكن إنقاذ ٣ أشخاص منهم فقط .

## نافذة على الأحداث

الموصل: اغتيال محافظ الموصل واثنين من مرافقيه على أيدي مجهولين .  
بتلر: المعلومات الاستخبارية البريطانية التي تم الاعتماد عليها لشن الحرب على العراق كانت خاطئة .  
الإبراهيمي : ليست هناك نية لتهميش دور الجامعة العربية في العراق .  
فلسطين: الجيش الإسرائيلي يقتحم طولكرم ويلقي القبض على عدد من المواطنين .  
بغداد: مظاهرات كبيرة في قلب العاصمة خلالها طالب المتظاهرون بتعويضات إثر تضررهم خلال حكم نظام صدام حسين .  
جريدة الصباح في استفتاء لها: العراقيون يشككون بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر ويؤمنون بنظرية المؤامرة .  
السعودية : اشتباكات بين الشرطة و ابناء قبيلة قريش حول مشكلة بيع الأراضي .  
الأنبار: مقتل 10 مواطنين وجرح 40 إثر انفجار سيارة مفخخة .  
كربلاء: مقتل مواطنين إثر انفجار سيارة مفخخة والحاق أضرار مادية .  
الرمادي: مقتل 10 اشخاص في اشتباكات بين مسلحين وبين الأمريكيين .  
الشرطة العراقية: المخربون أحدثوا ثقبوا في انابيب نقل النفط بالبصرة جنوب البلاد .  
اليابان: سقوط 8 مواطنين ضحايا الفيضانات في شمال البلاد .  
واشنطن: حذر مسؤولون عدة من مغبة التهوان مع المعلومات التي تقيد بقيام تنظيم القاعدة بالاستعداد لهجوم كبير .  
وزارة الداخلية العراقية: اجراءات أمنية متشددة في العديد من المحافظات العراقية والمطالبة بتعاون المواطنين في هذه الحملة الوطنية للقضاء على العنف .  
محمود او طراحي

## دراسة حقيقية حول تعداد التركمان في العراق

عاصف سرت توركمن  
الحلقة الثامنة

تموز 1999م تم التأكيد على الرقم 2,5 مليون نسمة كتعداد للتركمان في العراق أي حوالي 12,1% من مجمل سكان العراق .

17-تطرق Jim Muir مراسل BBC في مقاله Turkmen fears of Iraqi conflict الى أن أعداد التركمان في العراق هي حوالي 2,5 مليون نسمة .

18-أشار الكاتب SCHEHERZADE FARAMARZI في مقاله Kurd's dream clashes with U.S. plans نشرت بتاريخ الأربعاء 28 كانون الثاني 2004م بأن مدينة كركوك الغنية بالنفط هي مدينة القوميات التركمانية والعربية والكردية .

19- يدلي الكاتب التركي (كوناري جيفا اوغلو) في مقاله CIVAOGLU المنشورة في جريدة ميللييت بتاريخ 2003/12/24 الأسباب الحقيقية التي كانت وراء حرق دوائر النفوس والطابو في كركوك حيث يدرج الكاتب هذه الأسباب حسب النقاط التالية :

1- يجب إجراء الإحصاء السكاني في العراق في أقرب فرصة وفي خلال شهر واحد تحت مراقبة المنظمات الإنسانية الدولية ومرافقين من الجامعات العالمية وبذلك كل سيظهر حقيقة .

2- لماذا حرق الأكراد دوائر الطابو والنفوس في كركوك منذ أول وهلة عند سقوط النظام ؟ وإذا كان الأكراد هم الغالبية في كركوك حسب ما يدعون فكأن من المفروض الاحتفاظ بذلك السجلات

التي طالت الوجود الإثني في كركوك في النصف الأول من القرن العشرين المنصرم، ومن وجهة نظر بطاطو المدعومة بالدراسة الميدانية، أن أربيل وهي المعتبرة عاصمة لكرديستان العراق هي بدورها مدينة تركمانية تم تغيير خريطتها الديمغرافية لاحقاً لصالح الأكراد بالاضطهاد والفسر الذي طال التركمان والأشوريين وغيرهم، خاصة أن التركمان هم سكان المدينة وجهازها. يقول بطاطو: كان التركمان ينتمون بالتأكيد إلى الشريحة الثرية بكركوك وكان ملاك الأراضي الكركوكيون، أكثرهم من التركمان أو الأكراد الذين يصنفون أنفسهم تركماناً ما أريد الوصول إليه أن كركوك كانت مدينة عراقية تركمانية بامتياز حتى أواسط القرن المنصرم، وأن من سكن بها من الأكراد، على قلتهم، وهامشيتهم، وهذه هي حال معظم المدن العراقية، من بغداد إلى أربيل، كانوا من الذين فروا من اضطهاد الأغوات الأكراد وملاك الأراضي الذي لا يرحم. (في كتابه <<التاريخ السياسي لتركمان العراق>>، دار الساقى، 1999، يذهب المؤلف عزيز قادر الصمانجي، واعتماداً على المؤرخ العراقي مصطفى جواد، إلى أن كركوك هي <<قلب التركمان النابض ورمز وجودهم القومي، عرفت في التاريخ باسم

السابقة وزيادة نسبة النمو في تحديد الأعداد . وتذهب هذه الإحصائية ، وهي صادرة في العام 2003 ، وتعتمد مراجع لها إحصاءات ووزاراتي التجارة والتخطيط ، في عهد النظام السابق ، إلى تسجيل المعلومات التالية ، وهي تقريبية ، لكنها قريبة من الوثوق :

-عدد سكان محافظة نينوى: 2473727 نسمة .

-عدد سكان محافظة السليمانية: 2159803 نسمة .

- عدد سكان محافظة أربيل: 1845166 نسمة .

-عدد سكان محافظة التأميم: 839121 نسمة .

-عدد سكان محافظة دهوك: 616609 نسمة .

عدد سكان محافظة صلاح الدين: 1077785 نسمة .

-عدد سكان محافظة الأنبار: 1280011 نسمة .

-عدد سكان محافظة ديالى: 1373862 نسمة .

-عدد سكان محافظة كربلاء: 755994 نسمة .

-عدد سكان محافظة واسط: 941827 نسمة .

-عدد سكان محافظة القادسية: 866695 نسمة .

-عدد سكان محافظة النجف: 946251 نسمة .

-عدد سكان محافظة المثنى: 636264 نسمة .

قار: 1427220 نسمة .

-عدد سكان محافظة ميسان: 743409 نسمة .

-عدد سكان محافظة البصرة: 1760984 نسمة .

وبذلك يقدر تعداد الشعب العراقي في العام 2003 بـ 27.475.167 نسمة وعدد التركمان حوالي ثلاثة ملايين ونصف .

13- يؤكد الباحثان مراد دورديف وشهرات قادروف في سنة 1987 م بان تعداد التركمان في العراق هي 2,200,000 نسمة أي حوالي 13,5% من مجمل سكان العراق وذلك في البحث المقدم في كتابهما ( التركمان في العالم) .

14-أكدت البيانات الصادرة من مصادر وزارة التخطيط العراقية سنة 1965م ان تعداد التركمان وبلسان ناطق حكومي هي 780,000 نسمة أي ما يعادل 9,4% من مجمل سكان العراق .

ما نشرته جريدة السفير اللبنانية للكاتب تركي علي الربيع وبتاريخ 2004/01/15 عنوان " كركوك مدينة كردية أم غنيمة حرب " حيث أكد الكاتب على تركمانية كركوك في مقاطع من مقاله أنه مستشهداً بالكاتبين حنا بطاطو وعزيز قادر صمانجي :

(في كتابه عن العراق وفي الجزء الأول منه الذي يطال <<الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية. يؤكد حنا بطاطو أن مدينة كركوك هي مدينة تركمانية بامتياز، وهذا ما تجمع عليه الكثير من الدراسات الاستثنائية

القادسية: 751331 نسمة .

-عدد سكان محافظة النجف: 775042 نسمة .

-عدد سكان محافظة المثنى: 436825 نسمة .

-عدد سكان محافظة قار: 1184796

-عدد سكان محافظة ميسان: 637126 نسمة .

-عدد سكان محافظة البصرة: 1566445 نسمة .

ويذكر ان عدد نفوس التركمان التقريبي في كل من المحافظات التالية كان كالآتي :

1-محافظة كركوك : 500.000 نسمة .

2-محافظة الموصل: 850.000 نسمة .

3-محافظة أربيل: 450.000 نسمة .

4- محافظة صلاح الدين: 500.000 نسمة .

5-محافظة بغداد: 400.000 نسمة .

6-محافظة ديالى: 400.000 نسمة .

7-المحافظات الأخرى: 300.000 نسمة .

ومجموع التركمان سيكون حوالي 3.4 مليون نسمة أي ما يعادل حوالي 13% من مجموع نفوس العراق .

الدراسات الإحصائية الصادرة في بداية 2003م رغم بساطة الإحصاءات السابقة واعتمادها على النتائج التقريبية ورغم تعقيد الصورة العراقية فقد اعتمدت على البطاقة التمييزية ، وإحصاءات وزارتي التجارة والتخطيط في اظهار النتائج ما عدا محافظات أربيل والسليمانية ودهوك فقد اعتمدت على الأرقام

إحصاءات محايدة : وأكثر إحصائية تتسم بالحياد هي إحصائية المنظمة الإنسانية الدولية "هيومانيتاريان كوردينيوتر فور إيبرك" Humanitarian Coordinator for Iraq التي وضعت أصلاً لتوجيه العمل الإنساني في العراق في ظل الحصار. وتعلق بإحصاء نفوس سكان المحافظات العراقية، وذلك عام 1997 . وتورد هذه الإحصائية الأرقام التالية لعدد السكان في المحافظات العراقية الثماني عشرة ( من الشمال نزولاً إلى الجنوب) : -عدد سكان محافظة دهوك: 402970 نسمة .

-عدد سكان محافظة نينوى: 2042852 نسمة .

-عدد سكان محافظة أربيل: 1095992 نسمة .

-عدد سكان محافظة التأميم: 753171 نسمة .

-عدد سكان محافظة السليمانية: 1362739 نسمة .

-عدد سكان محافظة صلاح الدين: 904432 نسمة .

-عدد سكان محافظة ديالى: 1135223 نسمة .

-عدد سكان محافظة الأنبار: 1023736 نسمة .

-عدد سكان محافظة بغداد: 5423964 نسمة .

-عدد سكان محافظة كربلاء: 594235 نسمة .

-عدد سكان محافظة بابل: 1181751 نسمة .

واسط: 783614 نسمة .

-عدد سكان محافظة

## معرض الفنان ناظم ناصر في السويد: ابداع تركماني في بلاد المهجر



ومجمل تدرجات الألوان المشبعة والغارقة بالألوان والضياء انه يشد بالالوان اغنية الذين فقدوا الوانهم تحت الشمس لينقل المشاهد من الفراغ القائم الموحش الى الفضاء الامل والحرية باستثناء بعض لوحاته التي تتميز بدرجات الظلال المعتمة كشواهد الفجور والاشكال الخرافية الغامضة، الا انه حتى في هذه اللوحات يمنح الافاق ويطون الارض نواة اجنة مقبلة كأنها حبل بالاقمار والاغراس الطيبة .

ان التضاد اللوني في لوحاته لا يحمل خصوصية التصادم باعطاء الزوايا الحادة او الخطوط العمودية دوراً خاصاً في فراغ اللوحة كما نلاحظ ذلك في المدرسة (المستقبلية) بل يكمن ذلك التضاد اللوني في خصوصية التصالح بين الالوان بالغاء خط الافق والخطوط الحادة ليعطي زاوية النظر حق الانتقال المرهف بين الأشكال اللونية بحرية مطلقة كوحدة لونية خاصة في مجمل علاقاتها مع البناء الكلي لاسس اللوحة التي هي فكرتها وعنصر الدراما فيها وهذه الاسس التي بدأت تتضح في معرضه الأخير تستقطب دلالات ورموزاً شعبية وتراثية نابعة من خصوصية الميراث الأدبي الإنساني عند الفنان الذي يستعد حالياً لإقامة معرض آخر للوحاته الجديدة في الأيام المقبلة.

نتمنى له دوام المثابرة والتقدم لاعلاء ميراث شعبه التركماني ووطنه العراق .

**بطاقة تعريف**

ناظم ناصر اكبر من مواليد قلعة كركوك عام 1948. حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ من جامعة سانت بطرسبورغ. اقام العديد من المعارض منها: معرض شخصي في كركوك (قاعة بهو البلدية) في عام 1973. معرض مشترك مع فناني كركوك عام 1974.

الاسطورة والواقع. ان بدايته الفنية التي شكلت منعطفاً كبيراً في حياته (حسب قوله) كانت بين جدران بيتهم العتيق في قلعة كركوك التي حفرت بحر ابيش فحمة غائرة بالوجوه المعذبة وسيماء المتسوفة وعبونهم المتألمة التي تبحث عن التائق والأبدية حتى تأتي بصمات استاذنا الكبير (نور الدين عزت) لتعرس في نفس الفنان بذور الثقة والاعتداد الفني، ومنذ تلك السنوات المبكرة يجرب فناننا مختلف المدارس والاساليب الفنية المتعبة محلياً وعالمياً حتى تستقر روحه المتلهفة بالأسلوب الطبيعي في رسم لوحات المناظر وبالتجريد الاقرب الى الزخارف البشرية التي تتجانس بألفة وتلقائية غارقة بالالوان الحارة ويعبق البراءة الطفولية وثماتها المزهرة بالبيوت الحلمية بأطرافها وأشجارها وسمائها الشرقية المشبعة بالنور والاشراق، انه في محاولته الدؤوبة لتأطير الماضي واسر اللحظة الهاربة بكل حيواتها في اعماله الأخيرة اقرب الى الفنان الشعبي الذي يعمل في حياكة السجاد المحلي بتأن وروية لا بل اقرب الى الاعمال اليدوية التي تزدهر بها قرانا وقصباتنا التركمانية في العراق، الا ان اعماله تتميز بالاضافة الى هذا الإيحاء التلقائي بالتعامل المعاصر مع ادواته الفنية وذلك في اعطائها زخماً محلياً صادقاً يتأصل في لا نهائية الزمن وفي حدود القصيدة الشعرية انه يقترّب باطراد لتلك المساحة التي تمنح للفنان امكانية التواصل الحر مع اشكاله الفنية المبدعة باحساس المثقف الواعي الذي يسبغ للوحاته نبضها الذاتي المستقل لانه يتقن صياغة بنية عالمه الداخلي المتعب بايمانه المحكم للأفراح القريبة الأتية التي تنتظر الانسان، وهو بهذا الإيمان المطلق ينأى عن مناطق الحلكة والتشاؤم ليقتم حدود الجذل

شهدت قاعة (زاوية الفن) في المدينة السويدية فستروس معرضاً شاملاً للوحات الفنان ناظم ناصر اكبر الذي حظي باقبال شديد لاعماله التي اتسمت بخواطر وذكريات لونية عن مسيرته الفنية الحافلة بالابداع لتثبيت هويته الفنية التي عبرت عن نفسها بثلاثة معارض شخصية في مختلف مدن المملكة السويدية مستقطبة اهتمام المختصين والصحافة المحلية ابتداءً من صحيفة metro في مدينة يوتبوري التي كتبت عنه تحت عنوان (كركوك في القلب) وانتهاءً بمجلة vax pressen في صفحتها الفنية blandat konst . وعلى الرغم من قسوة الاغتراب التي سلخت من عمر الفنان ما يزيد عن ثلاثين



عاماً من النأي والفراق عن ارضه ووطنه الا ان الفنان ناظم ناصر قد احال هذه المعاناة اليومية الى مهرجان لوني اخاذ نابع من تفاصيل التواشع الصميمي مع الذاكرة التي رفضت كل اشكال القهر والاضطهاد وظلامية العهد الديكتاتوري في العراق فجاءت اعماله كلها تقريباً تحمل بصمات طفولته وشبابه واحلامه التي اجهضت عنوة في دروب قلعة كركوك وفي متوسطة المصلى التي شكلت اخر خيوط الانفصال عن جنته المشرقة وعن ملاعب أمانيه الضاحجة بالسحب المؤطرة وبالوجوه الانيسة وبالانسوة والعجائز المتشحات بالسواد وبكحايات العشق وميراث الاجداد المتأرجح بين

توركمن ابلي  
صاحب الامتياز.. الجبهة التركمانية العراقية  
رئيس التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو  
مدير التحرير.. مازن قاورماجي  
الهاتف / 2227528

ملاحظة  
المقالات  
المنشورة  
تعبير عن  
آراء  
أصحابها.